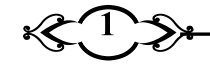
تهاني فؤاد

الجريئة .. والعشق



الطبعة الأولى ٢٠١٧



بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : الجريئة والعشق

المؤلِّف : تهانى فؤاد

التصنيف : نصوص شعرية

رقم الإيداع : 26174 -2017

عدد الصفحات : 100 صفحة

رقم الإصدار الداخلى : 80

تاريخ الإصدار الداخلى : 12 / 2017 طبعة أولى

تصميم الغلاف والتنسيق : دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

سجل تجارى : 13242

بطاقة ضريبية : 35-01-572-00031-5-165

رقم التسجيل : 202-662-544 2017-7

E-mail: alnile waalforat@yahoo.com

twitter: النيل والفرات

youtube: alnile waalforat@yahoo.com

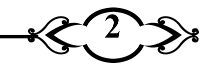
facebook: alnile wa alforat

هاتف : 01202541192 - 01116202218 - 01011256943

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم

الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة ١٣ - عقار ٣٠٤ - الدور الثانى - أمام سنتر ١٣



الإهداء

أعوذ بالوحدة من العشق

ومن شر عاشقٍ

إذا في عشقي زهد

تهاني



الجريئة والعشق

كلما كتبتكَ

يتجلى الحرفُ

فينطقُ بكلِّ جرأةٍ بالعشق

و يتراقصُ عليه النبضُ

حتى لقَّبوني في حبك

بالجريئة والعشق

وأنا أقولُ لهم

بات الخذلانُ رفيقا

فخففوا من وقع دبيبِ الحسد

فقد علمني الجرأةَ في العشق

وما كنتُ أدري

أنه سيكافئُ جرأتي

بصفعة الخذلان

ويتركني في المفترق

ما بينَ شفقٍ وغسق

حيثُ لا مفرَّ من العشق

إلا الغرق في بحورِ الشوق

أيـها النـائم بعينـي

أيها النائمُ بعيني

الملتحفُ أهدابي

كحلتُ بك جفني

وحبستُ الدمعَ بمقلتيَّ

خوفآ من أن تكويك

نارُ دموعي

أما اشتقت ؟

أم أنك

في بحور النسيانِ غرقت

هل سألتَ الليلَ عني

أم أنكَ أضعتني

في طرقات الصمت ؟

أيها المتمددُ فيَّ كلِّي

الساكنُ في أعماق القلب

أما اشتقت ؟

أم أنكَ

في غياهبِ الرحيلِ غبت

هل سألتَ النبضَ عني

أم أنك بعثرتني

مع رياح الهجر؟

أيها الرجلُ الذي لن يتكررَ مرتين

متى يجئُ أوانُ البوح

متى ترسلُ لي نبضَ الحرف

متى تناديني ..

ولو بصمت

ألا تدري أني

أسمعُ صوتكَ المتدثرَ بالصمت ؟

أم تراكَ نسيتَ

أني أنا من علمتكَ في العشق

فنونَ النطق ؟

يا غائبي

يا غائباً أشتهيه كمن يشتهي المطر

سأتلو عليكَ من أنفاسي عشقاً ودفئاً

وأُسقِطُ من بين صدرك عذابات القدر

فهل تمانعني في أن أزوركَ في ليلةٍ ظلماء

نورها أنت وسماؤها أنت

وورودها تنبُتُ من أنفاسك ؟؟

وهل تمانعُ لو شددتُ على يدك

وقَبَلتُ قلبك وضممتك إلىَ

هل تمانعني إنْ خبأتك بداخلي

بعيدا عن عيون البشر؟

فيا ليتَ أشواقي تحملني إليك

تُشبِعُني بك .. تأسرني بك

تجعلُني أعانقك وأملأ ضلوعي بك

يا غائبي

متى تعودُ لتداوي بي جرحاً

أبى أن يتوقفُ منذ غبت

أشتهيكَ كمن يشتهي هطولَ المطر

وأكثرررر

عقوبة أبدية

يبدو أنها العقوبة الأبدية

أحبكَ دون اكتفاء

أو دونً حدودٍ تمنعني

من الغوص بك

أو حتى سدٌ بسيط

يساعدني بأن أتفادى

انهيارَ هذا الحب

على كاهل قلبي

ومهما طالَ صمتك

فحبي لكَ أعمق

من كلِّ بحورِ البوح

ومهما كانت

قسوةُ غرورك

فحنيني لك

يلدُ من رحمِ الأشواق

حناناً يدثركَ

ويذيبُ جليدَ الغربة

لينصهرَ على جسدِ الرحيل

وتعودُ كيومِ رحلت

مشتاقاً .. مآواكَ حضني

ووطنكَ بين ضلوعي

وعيناايَ تقرران

أن بين الجفن والأهداب

كتبتُ لكَ في بطاقة الهوية

أنَّ تلك العينان

لكَ سكنٌ وعنوان

اعتناق

واعتناقي لعشقكَ

عبادةٌ من نوع خاص

فيها أسجدُ لربِّي

وأُلقي في رحمِ الأرضِ دعوةً

تدوي في السبع سماوات

أنني عبدتُ اللهَ فيك صبرآ

وطَوعتُ قلبي

على الصدق والإخلاص

حنين

و روادني عنكَ الحنين

وغلقَ أبوابَ الذكرى عليك

وكنتُ قد ظننت

أني منك شُفيت

عفواً

إن بعضَ الظن وهمْ

ربما إني نسيت

كيف لك

كيف لك

أن تتفرعَ و تمتدَّ

و تحتلَّ قلبي هكذا

أن أتعثرَ بك دائمًا

كلما حاولتُ

نفضَ غبار الحبِّ

عن قلبي

و كيفَ لقلبي



أن يزالَ

في عنفوان الغفران

لأجلك ؟

ثم كيف

لكلِّ تلك الاشتـهاءات

أن تـهدأ

بعد أن عزَّ اللقاء

منذُ هجرك

كى تقرَّ عينى

أودُّ أن أضحك

حدَّ الوجع

أن أسمعُ

قهقهات نبضي

عوضاً عن أنينه

أن أترُكك بعيداً

وأرقصُ فرحاً

خالية من طيفك

وذكرياتك

أن أخلعكَ من قلبي

وأنتزعكَ من عقلي

كي تقرَّ عيني

ولا أحزن

الغائب الحاضر

أكتبه بحروفٍ

يقالُ أنـها كلمات

ولكنْ

هى ليست كلمات

هى نبضاتُ حرفٍ عاشق

لكمِ قراءتُها

وله نبضُها

هو ملك القلب

سيدُ الحرف

هو غائبي الحاضر

أكتبه حروفا

ويرسمُني قصائد

هو رجلُ كلِّ القصائد

وأنا أنثاه العاشقة

أكتبه

فتغارُ الأبجديات

شاطئ الجفون

وعَيناي نَجمتانِ

تتلألآنِ في سماءِ عينيكَ

وتُبحرانِ كـسفيـنـةٍ

في قلبِ البــحرِ

يتخطفُها

موجُ الأهدابِ تـارة

وترسو على

شاطئ الجفونِ تارة

ومـا بين السماءِ والبحـرِ

هُـنالِـكَ وطني

يقول أحبك

يقولُ لي أحبك

ولكن بطريقة خاااصة

طريقة تذيب عينيَّ

وتُغرق جسدي

في بحر عشق

فيتعرقُ مني الجسد

ويرتشف العشق

قطرات شهد

يقولها بطريقةٍ

تجمعُ السعادة

في صدري

تدثرت بعشقك

يغارون من عشقي

وهمساً يتخافتون

لمن جمالي ؟

لمن أنوثتي ؟

لمن نداءاتُ الشوق

في حروفي ؟

لمن شهقاتُ العشق

وتغريداتُ الحنين

ربما هم لا يعلمون

أنني حين تدثرتُ بعشقك

أصبحتُ فتنةً لكلِّ العيون

أكتبكَ فلا تُنسى

حرفي مُنهكْ

كوطنٍ مُغتصب

احتلوه فجأةْ

وعيناك تَحُضَّانِ على الفتنة

كوطنٍ حرروه للتوِ

فعمَّت الفرحة

وقلبي حزينٌ كأسيرٍ يقاوم

وصوتك فتنة يجرني لقتالِ

أحطمُ فيه قضبان الأَسرِ

هادئٌ أنت كَـرُبان مركبٍ

و أشواقي تهيجُ كَـموجِ البحرِ

واثقُ النبضِ أنت

وأنا تقيدُني الذكرى

فلا أنسى

نبتةٌ أنا في أعماقِ الصمت

وأنت غيمةٌ

تُمطر العشق على حرفي

أحتاجك لأنمو

وتُزهرُ أزهار بوحي

كي أكتبك فلا تُنسىَ

أحبكِ كى أكرهك

كنتُ في طريقي للنسيان

فتعرقلتْ خطواتي بالذكرى

تعاتبنا

تشاجرنا

ولأني ضعيفة

صفعتني الذكرى بالاشتياق

وأطلقتْ رصاصة الحنينِ على قلبي

فانهزمتُ

وعُدت إليك

تملؤني الأشواق

ليتني أتعلمُ في بُعدك

أن أحبكَ

كي أكرهك

وأن أموتَ منك

قبل أن أموت بك

ليتنى أتعلم

أن أُغلقَ نوافذَ إحساسي

ولا أفتحها

إلا على الجهةِ المؤديةِ للموت

ليتني يوماً

ما كنتً لصدر الأحلام

توسدت

ليتني ما اقتفيت

أثرَ العاشقين

ليتني في دروبِ الحنين

ما مشيت

دمع يخجل

ولأن دمعي

يخجلُ من المناديل

سأسكُبه في راحتيك

حين بكاء

علك تدرك

كيف منه أكتوي

وأنت لا تدري

موطنك

أَيُصِيبُكَ الظمأُ

وشفتاي كأسُك

فيهما

من الرضابِ

مشربك ؟

أَتُصيبُك الغربة

و بين ضلوعي

موطنك ؟

تساؤلات

وفي زحام الحياة

تساؤلات

لمن العشق يا قلبي

لمن النبض في صدري

لمن يغني حرفي

ولمن ستتراقص الألحان

على خاصرتي

لمن أجمل سنين عمري

يجيب قلبي

بصوت في الآفاق

بالأنين يدوي

ألا زلتِ تتسائلين

ألا زلتِ في دروب الراحلين

تهرولين

قُضي الأمر

فقط أنا به وله أنبض

وهنا وجب الصمت

فحسبي أن قلبي

لا زال على العهد

فريسة الذكريات

يرحلُ

يتركني فريسة الذكريات

أبكي

و لا حضنَ لي

سوى المساءات

يُولِّي وجهه شطرَ التكبر

إئن أنا أصرخُ

وفي طرقات الحنين

أتخبط

يقتسمُ عمري

بينه وبين الدهر

يبعثرُ سنواتي

في فضاءات الهجر

أدمعُ

و حسبي أني هكذا

أؤجر

وأنَّ الربَّ لي

سيغفر

نبضى الشارد

سأنتبذُ بك عن العالم

مكاناً قصياً

كي أتطيبَ بعطرِ أنفاسك

كي أستردَّ نبضي الشاردَ

بعناقك

كي أتذوقَ مذاقَ التوت

في شفاهك

كي أروادَك عن الغياب

وأقدَّ قميصَ الهجر

فلا يأخذك مني الرحيل

ولا يطأُ عمري

غيرك ملاكٌ

و لا إنسيّْ

قصيدة

هــُمْ

حــُروفٌ مُبـــعثرة

وأنـــت وحـــدك

نبــضُ قلبــي

و نـَـصُ القصـــيدة

لِــذا

سأكتب لك

قصيدة عشق

عسجدية

باذخة الحرف

منمقة الأبجدية

تبهر العاشقين

بسحر القافية

يتغنى بها العشاق

على هذا الكوكب

وتتراقص على أنغامها

تلك القلوب السرمدية

سأكتبك حبيبي

قصيدة عشق أبدية

عاشقة

ليتكَ تدري كم أهواك

يا من تسكنني

رغماً عنك ورغبة مني

انهرني .. اقهرني .. اهجرني

أو حتى من رحم رحمتك الفظني

ولكن إن رأيتني

أنبضُ بك رغم قسوتك

فعن الأسباب لا تسألني

ربما مثلكَ أنا يا سيدي

أبحثُ عن إجابةٍ تقنعني

رغم أن البحث يؤلمني

لا .. لا تلومني

فأنا أنثى شرقية

علموها الوفاءَ والاخلاص

رغم أن الشرقيَّ يتميزُ بالتجني

لا يا سيدي ..

لن يسوءَ بك ظني

عاشقة أنا

لكَ قلبي

ولي التمني

أكتب

ولأنني لا أريدُ

من الجرح أنى يبقى حياَ

أكتب

ولأن الكائنَ الذي أحبه

تركَ عتبتي وخرج

وأنا لم أقل له

ما كنتُ أشتهي قوله

أكتب

وبكل بساطة

لأني لا أعرف كيفَ أكره

أكتب

ولربما لأنني لا أعرفُ أن أقولَ شيئاً آخر

أكتب

تائهةٌ هى روحي

تشتهي من يفهمها

ولأن قلمي هو من يستطيعُ فهمي

وينزفُ حرفي

فأنا أكتب

وطن

في الوقتِ الذي

كنتَ ترى قلبي

لك سكنْ

كانَ قلبك لي

هو الوطنْ

شتان يا سيدي

ما بين الاثنين

فالسكن يتغيرُ

أما الوطن

محفورٌ على جدارِ العمرِ

أبدَ الدهر

وعلى طول الزمنْ

جسد العشق

و أقمتُ من عشقي لك

على أرضِ حرفي معبداً

يأتي العاشقون إليه

من كلِّ حدبٍ و صوب

وصنعتُ من عشقي لك

مقاما ..

يرتلون عليه الأشواق

ويكتبون على حائطه

هنا جسدُ العشق يرقدُ

فسلامٌ على من هو

لكل رجال الكونِ

اختصارْ

خطئى الأكبر

ولأننا

لسنا معصومونَ من الخطأ

أعترفُ أنك

كنت خطئي الأكبرَ

وذنبي الأعظمَ

ولأن التائبَ من الذنبِ

كمن لا ذنبَ له

اليومَ أعلنُ توبتي

وأشهدُ اللهَ

على أنْ لانيةَ لي

في أنْ أعود

لاقترافك من جديد

شعائر عشقى

ليتكَ ترى

تَقَلُبَ نبضي

في سماءِ صدرك

علك تُوليني

قلبك قِبلةً

لصلواتي

كي أقيمَ فيه

شعائرَ عشقي

وطقوسَ أشواقي

كيف أنساك

وإني أهواك

حتى يَملُ الهوى مني

تهجرني

وأنتَ تسكنني

بلغْ قلبكَ عني

أني عن اقترافِ العشق فيكَ

لن أتوبْ

حتى ولو أن عشقكَ دمرني

وحسبي أني مثل الطير

كلما تنفستك

أراني شوقآ أغني

ثم كيفِ أنساكَ

وأنت حبيبي

تسكنني

قارورة عطري

ماذا عن عِطر أنفاسي وانا معك

هل أَثمَلكْ ؟

أتدري حبيبي حين أتخيلكْ ؟

أشتهي أن أُطيِّبَ جسدي

فقط بعطر انفاسكْ

ولكنني عند اللقاءِ المنتظر

بطقوسي سأطوقك

سأتطيبُ من قارورة عطري

لأصغر نقطة عطرٍ

وسأمُدُ إليك ذراعي

بلهفة العشاق لتستقبلكْ

فقارورة عطري

عتقتُها في زاوية دولابي

فقط لكْ

وكم حدثتني قارورتي

وسألتني أن أسألكْ

هلا مررت على عُنقي بأناملكْ ؟

قـُلْ حبيبي

لا .. لا .. لا تـَقـُلْ

ولــكن أَبْحِرْ بشَعري الذي

كم بات ليالٍ يشتهي أن يُظلِلَــكْ

أقسمُ لك

بكل ما احملُ بصدري من عشقٍ لكْ

سأصنع لك عند اللقاء

جــو عشقٍ لغيرك ما استحـقْ

وتحت سماء أشواقي

بكل الحب واللهفة سأستقبلكْ

فهيا حبيبي لنختصر المسافاتِ

أقبِلْ

فكل شئ هنا يشتهي

أن يختم على راحتيك

ويُقبلكْ

سأعطرُ أجواء المساءات

بعطري الذي سيُذهلكْ

وسأنثره عند نحري

وخلف أذني

وحول معصمي

وأقسم لك بالذي

بك على الحبِ جمعني

سأبني لك يوم تأتيني

على أرض قلبي منزلك

وحسبي ان هذا القلب

بكل ما يحمل أنت له تمتلكْ

آاااااااهٍ حبيبي

ما أجملني في العشق

وما أجملكْ

غوايـة

غواية

الحرفِ في فمي

كالنور في الظلمات

يضيءُ عتمة المدارات

إذا تنـهدتُ

اهتزتْ جبال

وهُدِمت بنايات

..

اشتـهاءً

إذا تمايلتُ بدلال

أثيرُ ثورة الطرقات

..

ثورة

إذا ما انفجرتُ

فعلى الكون السلام

ستثورُ معها

الأرضُ

والسماوات

ماذا أقول

حين يكونُ عشقي لك

أكبرَ من الحرف

وأوسعَ من المعنى

فماذا أقولُ أنا

سأصمتُ

ولا عزاءَ لبوحي

لا تغفل

لا تغفلْ عن ذكري

وأنت متكومٌ خلفَ الذكريات

لا تكفرْ بعشقي

في لحظةِ تغلغلك

في لحنِ الحزن العقيم

لا ترحلْ داخلَ غياهبِ النسيان

إلا وأنت قانعٌ

أنك لن تعود مهرولاً

خلفَ ما أغلقت عليه أبوابَ الندم

لا تركلْ بقدم ضعفك

تلكَ الأحلام النائمةِ

على غصن شجرة أكلها الظمأ

لا تهز جذعَ شجرةٍ

كلَّ ثمارِها أمواتٌ

فيساقط عليك

وابلُ اللعنات والخيبات

قمْ وتيممْ بما مضى

أو توضآ بما هو آت

أقمْ فريضة الشوق

وأتممها بنوافلِ الحنين

وأدعُ في الغسق

أن تحبلَ غيمتك بمطر الرحمات

علك ما بين ليلةٍ وضحاها

تتدثر بعشقٍ

هجركَ ذاتَ غضب



وتذكر سيدي

أن في تبغِ سيجارتك

وفي ماءِ كأسك

وفي وريدك

كانت تسكنُ أشهى النساء

تلك التي سكبتها سهوآ

أو ربما عمدآ

على أرض المحرمات

عشق

ويسألونني عنْ عشقي لكَ

فيجيبُ قلبي

عم تتساءلون

إنـه عشقلاٍ

لو تعلمون عظيم

لا يعرفه إلا المخلصون

لا ينطقُ عن هوى

وإنما هو نـعمةٌ

من ربٍّ كريم

لا لا تتـهامسون

فو ربي

إنـه عشقٌ

لا يمسُّ إلا قلوب الصادقين

على ذمة عاشق

على ذمةِ عاشق

وحديثي عنهُ

ليس إلا تطبيقآ لقولهِ تعالى

(وأما بنعمة ربك فحدث)

وحسبي أنه

كلُّ النعم

على ذمةِ عاشقٍ أنا

وكلما رأيتُ عينيهِ

أبتسمُ

وأتمتمُ

رَبِّ اغفرْ لعينـيَّ

إن ثمُلتْ

وحسبي أن ربي

شديدُ الكرمْ

غروري

ما كانَ غروري

إلا من صنع يديك

فلا تلومنَّ فيَّ

إلا نفسك

وتمهلْ

قبل أن تشتكي

فأنتَ من علمني

التعالي والتكبرَ

أنتَ من علمني

فنونَ الرقص

فوقَ أشلاءِ الأحلامِ المبتورة

بسيف الهجر

ذوبان

كأسُ فمك

ذابتْ فيه شفاه

قد ظننتها

من فرطِ العطش

حجرا

ذاتَ قبلةٍ

حين عناقْ

نسيانك

أدري أنني

لن أنساكَ

ولو استغرقتُ عمرًا

في نسيانك

أظلّ على أغصان ذاكرتي

أتذكّرُ شيئاً

من ذكرياتك القديمة

تلك الذكريات

التي تأبى أن تُنسى

ذات لقاء

ذات لقاء

كان ينثرُ العطرَ

على وجهي أنفاسا

كان ينقشُ العشقَ

على جسدي قبلات

كان يهمسُ في أذني

فتتفتحُ البتلات

ذات لقاء

كان يعانقُ نبضي

كنت أتنفسُ زفيرَه

كما يتنفسُ الصبح

من الفجر أمنيات

ذات لقاء

كنتُ أتحممُ

بقطرات جسده

المتساقطات كما الغيث

يسقي الصحاري اليابسات

ذات لقاء

تبادلنا الحديث

بالنظرات

تعانقنا كما يعانقُ الندى

الزهورَ

في حضن الفراشات

ذات لقاء

أدركتُ اني امرأة

يهتزُّ لأجلها

عرشُ الأمنيات

وينصهرُ من دفءِ صوتِها

جليدُ العمر المتراكم

في الطرقات

فقط

ذات لقاء

فى حبك

في حبكَ

تعلمتُ الكثيرَ

تعلمتُ أن الفراقَ

ربما يخلقُ حباَ

وربما

يميتُ البقاءَ شعوراَ

لذا

سأرحلْ

منذ عشقتك

مُـُذ عشقتك

صارت الأوجاعُ

تكتبني بحبر الدموع

على مسودة الندم

وصارت الحروفُ

تبعثرني بلا صياغة

وصارَ قلبي

على مشارفِ الصُدفة يحتضر

مُــذُ عشقتك

وأنا أكتبُ الحرفَ لأجلك

خارجَ حدودِ اللغة

كطير يغردُ

خارجَ سربِ الطيور المهاجرة

مُـــذُ عشقتك

بات عشقك ذنبآ

يعاقبني عليه الحنين

صارت أيامي تسيرُ بخطى عابرة

ولا زلتُ بحرفي

إليكَ مسافرة

صوتك

صوتك

ما هذا السحرُ فيه ؟

وحده صوتك

يبثُّ بي أنغاما

ذاتَ ترتيلة خيالية

يلبسني

أكاليلَ الفتنةِ والخجل

يدثرُ بردَ أيامي

وبهِ أتجمل

تغارُ منه الناياتُ

ويشتهيه الوتر

عينـاك

عيناك

هى من جَنتْ

حين استباحت

في عينـيَ السهر

ما كنتُ أعلمُ

أن السهرَ

في حضرةِ المحبوب

يُبيحُ المحظور

ويُحلل الأرق

و ها انا

ما بينَ عينيك وإنتظاري

أقفُ حيثُ المُفترق

أحبك

وإني أحبكَ

حدَّ الوجع

حدَّ انشطار الروح

عن البدن

حدَّ انهيار الشوق

وحتى أني أحبك

حتى التعبْ

فهل في ذلك

عجبْ ؟

أنثى

معذورٌ يا أنت

فأنتَ لا تعلمُ أني أنثى

بيدها القرار

بحرفٍ أخمدُ الأشواق

وبحرفٍ أضرمُ في القلوب النار

فمثلي أنثى

تقاذفتها أمواجُ الأقدار

أخشى ما أخشى

أن تنصهرَ عشقاً

دونَ أن يمسسني منكَ

شررٌ من شرار

شهيـة

وأنـا

جذعُ نبضك

كلما هزنـي

إليكَ الحنين

أتساقطُ عليك

نبضاتٍ شهيـة

تتغنجُ على جسدِ قلبك

في ليلـةِ عشقٍ

سرمدية

فتبوحُ لكَ

بـحروفٍ عسجدية

كبرياء

وكانَ الكبرياءُ

في الحبِّ ثالثنا

فخسرنا أجملَ ملامحنا

حين كابرنا

فافترقنا

و بكينا

واليومَ ..

ما لي أراكَ تشتهي الرجوع

ما لي أراكَ

تستجدي العمرَ أن يعود

اليومَ لكَ أقولها

بقلبٍ موءود

ماتت مشاعري

تلكَ التي

كنتُ أسامحكَ إكراماً لها

اليوم لا شفيعَ لك عندي

ما عاد بيننا

شيءٌ يجمعنا

انتظار

وفي كفِّ الانتظار

صافحتُ القدر

وعانقتُ على عتباته عينيكَ

حين تأتيني مع نور الفجر

فيتبددُ ظلامُ العمر

وأسامحُ لأجلك

كلَّ البشر

وكأنني على موعدٍ

مع عينيك

والضياء

والقدر

على موعدٍ

يا سيدي

منتظرْ

حين قبلة

قُبلةَ العُنقِ

بــداية انـهيــارُ

أركــانَ الجســدِ

فرفقاً بالعرقِ

النابض

في عـُنقــي

حيــن قُــبلة

ربما

من شدة السحرِ فيها

لــن أشفـــىَ

يقولون

يقولون لا تذكريه

تيممي منه بالنسيان

وفي غياهب اللعنة

في جُبِ الإهمال اقذفيه

يقولون هَجَر

يقولون غَدَر

يقولون خان

وذنب الخيانة لا يُغتفر

يقولون من سِجلِ الذكريات امحيه

أَصمت

ويصرخِ دمعي حارقاً وجهي

وحيدك هو

فسامحيه

فما كان مني

إلا أن لملمتُ نبضي

ورُحتُ أتكومِ أنا وحرفي

وها أنا على عتبات الشوق أبكيه

وفي طرقاتِ الحنين

أناديه

حين تحزن

حين تحزنُ أنت

يتمددُ الوجع

بجسدي

يتناثرُ نبضي

يتشتتُ عقلي

وتمتلئ السماوات برجائي

وتعانقُ النسمات دمعي

تنحني هامة الفرح

لتبكيني ألماً

فهل أنت بحالي تدري

ليتكَ الآن هنا

ليتك الآن تقرأ

وجع

سأنثرُ الوجعَ هنا

بين أناملي

وأنحتُ حروف

غيابك بدمي

سألوِّن جراحي

بالأسود القاني

وأبعثرُ حنيناً

بات خيبة سكوني

سأدمرُ ما تبقى مني

سأناديكَ بنبرات

نهشها الوجع

وأربِّت على أكتاف الغياب

بلحنٍ حزين

وأنادي

أيها الزمن العاثر

قف هنا

واقتلني على عتبات

الراحلين عمداً

مع سبق الندم

في المنتصف

لا زلتَ يا أنت

تقفُ بمنتصف طريق القلب

فلا أنتَ

مضيتَ بسلام

ولا مضيتُ

أنا بدونك

كلانا يصمتُ

والسلام

الآن

قلبي في احتضار

يعاني سكراتِ الفقد

سألملمُ أوراق الغروب

وأجمعُ بقايا الروح

و أرحلُ بسلام

اشتهاء

أشتهي الآن موتاً يحييني

أشتهي أن لا تنبضَ شراييني

أشتهي شفاءً يمرضني

أشتهي راحة تؤلمني

أشتهي صمتاً يصرخني

أشتهي بوحاً يخرسني

أشتهي خيراً يؤذيني

أشتهي ندماً

على عشق

استباحَ سهري

وأوقدُ شموعَ حنيني

ولا عزاءَ لي

لا أنتظرُ أحداً يواسيني

أشتهي أن

يتلاشى سريعاً عمري

أشتهي أن يتوقفَ

قطارُ سنيني

لا تلوموني

فأنا امرأة"

لم أجنِ يوماً

من الدنيا

إلا كلَّ ما لا يرضيني

امرأة الفقد والحزنِ

امرأة الشرود واليأسِ

امرأة فقأ الدمع عيني

وتركني عمياءَ

يتقاذفها موجُ الخوف

وعلى شاطئ الضياع

يلقيني

امرأة تعامدتْ

أشعة الخذلان

فوق جبيني

فلا أحدٌ يواسيني

فما عادَ شيءٌ يرضيني

آيات غزل

قلبي وما نبضْ

قلمي وما كتبْ

صمتي وما نطقْ

وما أنتَ إلا

زائـرٌ في معبدي

يتلو على مقامي

ما تيسر من

آيات الغزل

عـلـهُ

يُدركه عشقي

حين الشفقْ

حيث المفترقْ

حيث لا نجاة من عشقي

سوى الغرقْ

لك قلبي

هذا وعدي والقسمْ

مرتان

عشقتكَ مرتان

الأولى سهواً

والثانية

بكل ما أوتيتُ من إصرار

وفي المرتين

كانت كل مشاعري

تأتيكَ بلا حسبان

أنـاديك

لا زلتُ أناديك

بشوقٍ مبحوح

بحنينٍ مخنوق

بلهيبِ قلبٍ

على عتباتِ اللهفةِ

مصلوب

وأنتَ هناك

تلتحفُ الظنون

وتتدثرُ بعباءة الشكوك

محتوى الكتاب